Journal Of the Iraqia University (72-1) April (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

دلالاتُ المعاني من تغاير القراءات المتواترة في اللّفظ القرآني(نماذج تطبيقية من سورة آل عمران)

د. دعاء بنت سعود بن صالح النّباتي

أستاذ القراءات المساعد بجامعة أم القرى

The Semantic Implications of Variations in Mutawatir Quranic Readings: Applied Models from Surah Aal-Imran

Duaa Saud Salih Alnnabati
duaaalnnabati@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى: تتبّع تغاير أوجه القراءات المتواترة في ألفاظ القرآن، والوقوف على دلالات معانيها، من خلال نماذجَ مختارةٍ من الآيات القرآنية المتضمنة للقراءات الواردة في سورة آل عمران، وفي ذلك استجلاءٌ للمقصد البارز من التغاير، وهو تعدّد المعاني في الآية الواحدة على وجه التّكامل بين هذه القراءات، حيث إنّ الآية الواحدة بمثابة آيتيْن دون اختلافٍ أو تناقضٍ بينهما، و قد صدّرتُ هذا البحث بمقدّمةٍ تضمّنتْ ماهيّة الموضوع، وأهميّته، وما يتعلّق به، ثم القسم التّطبيقي، متّبعةً فيه المنهج الاستقرائي الوصفي، والمنهج التحليلي الاستنباطي، ثمّ ختمتُه بأهمّ النّتائج والتوصيات، **فمن النتائج:**

١. تفاوتُ العلاقة الدّلالية في المعاني المترتّبة على التغاير في القراءات المتواترة بيْن بيان المعنى، أو توسّعه، أو تخصيصه، أو الإضافة عليه.
٢. وجوه الدّلالة من تغاير القراءات في النصوص القرآنية التي تضمّنتها هذه الدّراسة، تُرسّخ إجمالًا عددًا من أسس العقيدة والتّشريع، والقِيَم المهمّة كالتعلّم والعمل، وفضائل الخُلق كنبذ الخيانة، والعبرة والعظة من سياق القَصَص كغزوة بدرٍ.
٣. تحقّقُ مفهوم التّدبر من دلالات المعاني التي تستفيض مرّةً بعد مرّةٍ، تبعًا لتغاير القراءات في اللّفظة الواحدة.

ومن التّوصيات:

١. استقراءُ مفاهيم المعاني الدلالية في أوجه تغاير القراءات القرآنية، وإفرادُ كلّ مفهومٍ بدراسةٍ متخصّصةٍ.
٢. تدريب طلبة هذا العلم في مرحلة البكالوريوس على توسيع النّظر العلميّ المتعدّد في باب دلالات أوجه القراءات.
٣. المزيد من الدّراسات المختصّة بدلالات المعاني بين القراءات المتواترة في مناهج المفسرين.

الكلمات المفتاحية: القراءات . وجوه دلالية . اللفظ القرآني . تغاير المعاني.

Abstract

This study aims to explore the variations in the aspects of Mutawatir Quranic readings and to examine the semantic implications of these variations through selected examples from the verses of Surah Aal-Imran. The research highlights the prominent purpose of these variations, which is the multiplicity of meanings within a single verse in a complementary manner across the readings. This renders a single verse equivalent to two verses without any contradiction or discrepancy.

The study begins with an introduction that outlines the nature of the topic, its significance, and related aspects. It then moves to the applied section, employing the descriptive inductive method and the analytical deductive method. The study concludes with the most significant findings and recommendations.

Findings:

1. The semantic relationships resulting from variations in Mutawatir readings differ in terms of clarifying, expanding, specifying, or adding to the meaning.
2. The semantic implications of the variations in Quranic readings, as examined in this study, generally reinforce several foundational principles of faith, legislation, and important values such as learning, action, and moral virtues like rejecting betrayal, as well as lessons and reflections from historical narratives like the Battle of Badr.
3. The concept of contemplation is realized through the semantic meanings that unfold repeatedly, depending on the variations in a single word's readings.

Recommendations:

1. Conducting comprehensive studies on the semantic concepts of variations in Quranic readings and dedicating specialized research to each concept.
2. Training undergraduate students in this field to develop a broader scientific perspective on the semantic implications of Quranic readings.
3. Encouraging further specialized studies on the semantic implications of Mutawatir readings in the methodologies of Quranic exegesis.

Keywords: Quranic Readings – Semantic Aspects – Quranic Text – Variations in Meaning

المقدمة

الحمدُ لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات، الكامل في أسمائه وصفاته لا تختلفُ عليه اللّغات، أنزل كتابَه مُحْكَمَ الآيات والبيّنات، والصّلاة والسّلام على مِشعل النّور في الظّلمات، الفصيحِ لسانهُ، وبلسانِه يتكلّم أهل الجنّات، وعلى آله وأصحابه أهلِ القدوة في الطّاعات، العاملين بهَدْيِهِ الملتَزِمين سنّته في الحركات وفي السّكَنَات، وبعد:فإنّ القرآن الكريم قدْ تميّز عن غيره من الكتب السّماويّة الأخرى، بتنوّع حروفه، وتعدّد قراءاته؛ تيْسيرًا على الأمّة المحمديّة، وتخفيفًا عليها، ولما حُدّدَت القراءاتُ على أنّها عِلْمٌ بكيفيّة أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو النّاقلة[١]، كان اختلافُ الألفاظ فيها واقعًا على ثلاثة أنواعٍ، أحدها: اختلاف اللّفظ والمعنى واحد، وثانيها: اختلافهما جميعًا مع جواز اجتماعهما في شيءٍ واحدٍ، وثالثها: اختلافهما جميعًا مع امتناع اجتماعهما في شيْءٍ واحد، بل يتّفقان من وجهٍ آخر لا يقتضي التّضاد[٢]، وهذا شأن القراءات القرآنية، ولا ريب أنّ هذا التنوّع الأدائي في قراءة ألفاظ القرآن، يُصَدِّقُ بعضَه بعضًا، ويُحقّق كمال الإعجاز على نمطٍ واحدٍ في علوّ الأسلوب والتعبير، وهدفٍ واحدٍ من سمُوّ الهداية والتعليم؛ إذ إنّ الاختلاف في اللفظة الواحدة يقوم مقام عِدّة آياتٍ، مآلُها واحدٌ لا يُفضي إلى التّناقض، بل هي من قبيل التنوّع والتّغاير، ومصدرُها النقل المتواتر تلقيًّا ومشافهةً عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.ومن المعلوم أنّ لتغاير القراءات المتواترة أثرًا في تفسير النص القرآني وبيان المعنى، فالمعنى قد يكون واضحًا جليًّا؛ لأنّ دلالات كلمات القرآن تظهر من سياق الآيات، وقد يكون خفيًّا غيرَ واضحٍ، فيمكن التوصّل إليه من خلال الدّراسة، وفَهْمِ معاني الألفاظ، والوقوف على النصّ وسياقه، والجوّ العامّ للآيات؛ لتحديد دلالتها بدقّةٍ[٣]، وهو الغرض الذي يقوم عليه علم الدّلالة، فهو مختصٌّ بدراسة المعنى، وعليه: فدلالة تغاير القراءات عبارةٌ عمّا ثبت بمعنى هذا التغاير[٤].وقدْ تعرّض ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ) إلى مسألة التغاير بين القراءات المتواترة، فقال:(الظَّنُّ أَنَّ الْوَحْيَ نَزَلَ بِالْوَجْهَيْنِ وَأَكْثَرَ، تَكْثِيرًا لِلْمَعَانِي إِذَا جَزَمْنَا بِأَنَّ جَمِيعَ الْوُجُوهِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْمَشْهُورَةِ هِيَ مَأْثُورَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى أَنَّهُ لَا مَانِعَ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَجِيءُ أَلْفَاظِ الْقُرْآنِ عَلَى مَا يَحْتَمِلُ تِلْكَ الْوُجُوهِ مُرَادًا لِلَّهِ تَعَالَى لِيَقْرَأَ الْقُرَّاءُ بِوُجُوهٍ فَتَكْثُرَ مِنْ جَرَّاءِ ذَلِكَ الْمَعَانِي، فَيَكُونُ وُجُودُ الْوَجْهَيْنِ فَأَكْثَرَ فِي مُخْتَلِفِ الْقِرَاءَاتِ مُجْزِئًا عَنْ آيَتَيْنِ فأكثر..... وَهُوَ من زِيَادَة ملائمة بَلَاغَةِ الْقُرْآنِ، وَلِذَلِكَ كَانَ اخْتِلَافُ الْقُرَّاءِ فِي اللَّفْظِ الْوَاحِدِ مِنَ الْقُرْآنِ، قَدْ يَكُونُ مَعَهُ اخْتِلَافُ الْمَعْنَى، وَلَمْ يَكُنْ حَمْلُ أَحَدِ الْقِرَاءَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى مُتَعَيِّنًا وَلَا مُرَجَّحًا)[٥]وعلى ضوء ما سبق نهتدي إلى ما ذكره ابن تيميّة (ت٧٢٨هـ) في حكمها، حيث قال: (القراءات التي يتغاير فيها المعنى، كلّها حقٌّ، وكلُّ قراءةً منها مع القراءة الأخرى، بمنزلة الآية مع الآية، يجب الإيمان بها كلّها، واتّباع ما تضمّنته من المعنى علمًا وعملًا، فلا يجوز ترك مُوجب إحداهما لأجل الأخرى، ظنًّا أنّ ذلك تعارض)[٦]ومن هُنا جاء هذا البحث الموسوم بـ **(دلالاتُ المعاني من تغاير القراءات المتواترة في اللّفظ القرآني، نماذجٌ تطبيقيةٌ من سورة آل عمران)**؛ للوقوف على المعنيين المتغايرين في القراءات الصحيحة التي يتضمنها السياق القرآني الواحد، وتجليةِ دلالات هذه المعاني التي أحدثها تغاير القراءات. وبالله التوفيق، ومنه العون والسّداد، وأسأله الهداية والرّشاد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. تعلّقُه المباشر بأشرف وأحسن كلام، وهو كلام الله عزّ وجل.

٢. أن الحكمة من تغاير القراءات ليست مقتصرة على تيسير القراءة فحسب، بل هي شاملة للتّفكر فيها، والتمعّن في دلالات معانيها.

٣. الوقوف على أوجه تغاير القراءات الصحيحة التي نتج عنها اختلاف دلالة المعنى، والإفادة منها في ضوء خدمة النّص القرآني.

٤. إعمال النظر في وجوه الأداء القرائية التي اعتبرها العلماء من قبيل اللغات، ولا علاقة لها بالتفسير، والاجتهاد في استخراج دلالات المعاني من تغايرها.

٥. شمولية أهمية هذا الموضوع للمتخصّصين وغير المتخصّصين، وهذا من شأنه أن يقرّب الأفهام لمراد كلام الله، ويعين على تحقيق مقصد من مقاصد القرآن في نفوس المؤمنين به.

٦. الإسهام بدراسةٍ يتمثّل فيها دَفْعُ شبهةٍ من الشبهات التي تزعم بأنّ تغاير القراءات يُلْحِق بالقرآن الكريم النقص والعيب.

٧. تقديمُ بحثٍ عِلْميٍّ يُجَسّدُ الرّبط بين علمي توجيه القراءات والتفسير، وهو مجالٌ ثريٌّ لاستخراج المعاني، واستنباط الحِكَم والأحكام من القراءات المتعدّدة.

هدف البحث:

الكشفُ عن ثراء دلالات المعاني من تغاير القراءات المتواترة في الخلاف الفرشي والأصولي، وتَضَافُرِها لتُحَقّق الكمال في إظهار أبعاد المعنى لنصوص القرآن بقراءاته.

حدود البحث:

النماذج التطبيقية المتضمّنة للقراءات العشر المتواترة، وعدُدها عشرون موضعًا من سورة آل عمران.

الدراسات السابقة:

لم أقف ـ حسب اطلاعي ـ على دراسةٍ بعُنوان: **دلالاتُ المعاني من تغاير القراءات المتواترة في اللّفظ القرآني (نماذجٌ تطبيقيةٌ من سورة آل عمران)**، وأمّا الدّراسات الّتي وقفتُ عليها، فقد تناولتْ موضوع تغاير القرآنية المتواترة وأثره بشكلٍ عامٍ، فهي كثيرةٌ، ومنها:

١. تغاير الأسلوب في القراءات القرآنية، وأثره في اختلاف المعنى، للدكتور: خير الدّين سيب[٧].

٢. أثر القراءات القرآنية في توجيه المعنى التّفسيري، للدكتور: أحمد قاسم[٨].

٣. الاختلاف في القراءات القرآنية وأثره في اتّساع المعاني، للدكتور: إيّاد السامرّائي[٩].

٤. أثر اختلاف القراءات في التفسير، للدكتور عدنان الحموي[١٠].

والفرق بين دراستي وهذه الدّراسات ظاهرٌ؛ حيث إنّ دراستي محدّدةٌ بما ورد في عُنوانها، مختلِفةٌ في منهجيتها عن الظاهر من الدّراسات المذكورة.

هيكلة البحث:

يتكوّن البحث من مقدّمةٍ اشتملتْ على: التعريف بالموضوع وماهيّته، وأهميّته، والهدف من البحث، وما يتعلّق به، ثم القسم التّطبيقي، ثم الخاتمة وتتضمّن أهمّ النّتائج والتّوصيات، ثم فهرس المصادر والمراجع.

إجراءات البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي، والمنهج التحليلي الاستنباطي فيما يلي:

١. تتبّعتُ الآيات المتضمنة للقراءات ووجوه الأداء ورتّبتُها حسب نسقها في المصحف.

٢. أوْرَدتُ القراءات المتواترة معزوّةً إلى أصحابها.

٣. استقرئتُ المعنييْن المتغايرين في القراءات التي يتضمنها السياق القرآني الواحد من خلال النظر في أقوال العلماء في التفسير وتوجيه القراءات.

٤. استخرجتُ وجوه دلالات المعاني من القراءات المتغايرة، ومن وجوه الأداء التي تُعدُّ من قبيل اللّغات كقراءتيْ الإدغام والإظهار، والتسهيل والتّحقيق، وفتح ياء الإضافة وإسكانها، مُلتمِسةً خُلاصة التمعّن والفَهم، مجتهدةً في الوصول إلى ذلك.

٥. تركتُ ترجمة الأعلام الوارد ذكرهم في البحث.

دلالات المعاني من تغاير القراءات في سورة آل عمران:

١. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ ﴾ **[الآية:١٢].القراءات المتواترة:** قُرئ بياء الغيبة في الفعْلين، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف العاشر، وقُرئ بالخطاب فيهما للباقين[١١]**.وجه الدّلالة من تغايرها:** قراءة الخطاب لإعلامهم بذلك؛ ليكون حجةً عليهم قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ ﴾ [النساء: ١٦٥]، وفي قراءة الغيبة دلالةٌ على التّقليل من شأنهم فهُمْ كالحاضر الغائب.

٢. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ ﴾ **[الآية:١٣]القراءات المتواترة:**قُرئ بتاء الخطاب وهي قراءة نافعٍ وأبي جعفر ويعقوب، وقُرئ بياء الغيبة لباقي القرّاء [١٢] .**وجه الدّلالة من تغايرها:**في قراءة الخطاب أيْ: تَرَوْن يا مشركي قريش المسلمين مثليْ فئتكم الكافرة، أو مثليْ عدد المسلمين، وفي قراءة الغيبة أيْ: يرى المشركون المسلمين مثليْ عدد المشركين ألفيْن[١٣].ودلالة قراءة الخطاب أنها جاءتْ بمثابة الإشهاد والتّقرير، وقراءة الغيبة بمثابة عدم الاكتراث وعدم الاهتمام،أو تكون الدّلالة في أنّ قراءة الخطاب للكفّار حتى يهابوا المسلمين، وقراءة الغيبة للمسلمين حتى لا يتهاونوا في القتال، فإذا عرفوا أنّ العدد ألفان . وهو ألفٌ .، استعَدّوا وشحَذوا الهمّة، وشمّروا عن ساعد الجد، على عكس إذا رأوهم على حقيقتهم فربمّا تهاونوا.

٣. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ **[الآية:١٩].القراءات المتواترة:**قُرئ بفتح الهمزة، وهي قراءة الكسائي، وقُرئ بكسرها لباقي القرّاء [١٤] .**وجه الدّلالة من تغايرها:**التأكيد متفاوتٌ تفاوتُ الفتحة والكسرة في الخفّة والثقل، ودلالة المعنى في قراءة الفتح، كأنّ الله قال: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾، فلما تلقّى المسلمون التأكيد بالرضى والتسليم، قال لهم: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾ فازداد إيمانهم، وهي الدّلالة من قراءة الكسر، وفي قراءة الكسر تقريرٌ على المشركين وتأكيدٌ عليهم بوجوب التسليم للخبر الذي دلّت عليه قراءة الفتح.

٤. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَجْهِىَ لِلَّهِ ﴾ **[الآية:٢٠]القراءات المتواترة:**قُرئ بفتح ياء الإضافة، وهي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر وحفص وصلًا، وقرئ بإسكانها للباقين[١٥] .**وجه الدّلالة من تغايرها:** جاء في التفسير: أنّ لفظَ الوجه على ظاهِرِه، أيْ: وجه الإنسان، وعُبّرَ به عن جميع ذاته؛ لأنّ الوجه أشرفُ الأعضاء، ووَرَدَ أيضًا: أنّ لفظَ الوجه بمعنى الدّين، أيْ: أسلمتُ ديني؛ لأنّ الإيمان كالوجه بيْن الأعمال إذْ هو الأصْل[١٦]، وعليه: فدلالة قراءة الفتح أنّها للوجه؛ لظهوره، ودلالة قراءة الإسكان أنّها للدّين؛ لأنّ أعمالَه تَخفى، أو لأنّ إسلام الوجه لله يكون ظاهرًا وباطنًا، فالفتحُ للمعنى الأوّل والإسكانُ للآخر.

٥. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ **[الآية: ٢١]القراءات المتواترة:**قُرئ بضمّ الياء وفتح القاف وإثبات ألف بعدها وكسر التّاء: ﴿ يُقاتِلون ﴾ وهي قراءة حمزة، وقُرئ بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضمّ التاء لسائر القرّاء[١٧] .**وجه الدّلالة من تغايرها:** أن القراءة الأولى دلتْ على القتال، والثانية على القتل، والحَدَثان واقعان، فالكفّار نُهُوا عن العدوان، وكانوا يُشاقّون مَنْ يأمرهم بالقسط، ويخالفونه، فكلّ من لم يوافقهم على غيّهم كانوا حربًا له، وكانوا يقتلون من أَمَرَهُم بالقسط، فإذا كانوا قد قتلوا النبيين، فقَتْلُ الآمِرِين بالقسط أوْلى، وقد جاء في التفسير[١٨]: أنّهم قَتلوا ثلاثةً وأربعين نبيًا مِنْ أوّل النّهار في ساعةٍ واحدةٍ، فقام مائةٌ واثنا عشر رجلًا مِنْ عُبّادهم، فأمروهم بالمعروف ونهَوْهُم عن المنكر، فقتلوهم جميعًا في آخر النّهار.

٦. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ﴾ **[الآية:٢٣]القراءات المتواترة:** قُرئ بضمّ الياء وفتح الكاف، وهي قراءة أبي جعفر، وقُرئ بفتح الياء وضمّ الكاف لسائر القرّاء[١٩] **وجه الدّلالة من تغايرها:**دلالة القراءة الأولى تتمثّل في معنى إنزال الله للكتاب مع النّبيين؛ ليحكم كلّ نبيٍ بين النّاس فيما اختلفوا فيه، فالحُكْم مُسْنَدٌ إلى النّبيّ الذي أُنزِل معه الكتاب، ودلالة القراءة الثّانية أنّ كلّ نبيٍ له أتباع، يحكمون بعده بما حكم به بينهم، فالحُكْم مُسْنَدٌ إلى الأتباع، فالمعنى أنّها تعمّ كلّ حاكمٍ، وكلا القراءتيْن أشارتْ إلى حاكمٍ سواءً كان نبيًّا أم تابعًا.

٧. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ **[الآية:٢٧]القراءات المتواترة:**قُرئ بتخفيف الياء ساكنة، وهي قراءة ابن كثيرٍ وأبي عمرٍو وابن عامر وشعبة، وقُري بتشديدها مكسورةً لباقي القرّاء[٢٠] **وجه الدّلالة من تغايرها:**أنّ التخفيف في القراءة الأولى لمَا مات، والتّشديد في القراءة الثانية لِمَا لَمْ يَمُت، فيكون المعنى في القراءتيْن شاملًا الحالتيْن ما مَات فِعْلًا، وما سيموتُ في المستقبل، وهذا من شمولية الحكم المطلق بالنسبة للخالق سبحانه وتعالى.

٨. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ﴾ **[الآية: ٢٨]القراءات المتواترة:**قُرئ بفتح التاء وكسر القاف وتشديد الياء مفتوحة، وبعدها تاء التأنيث المربوطة (تَقِيَّةً) وهي قراءة يعقوب، وقُرئ بضمّ التاء وفتح القاف وألفٍ بعدها، وبعدها التّاء المربوطة لسائر القرّاء[٢١] .**وجه الدّلالة من تغايرها**دلّتْ القراءة الأولى على تأكيد الفعل، فهي مصدرٌ مؤكِدٌ للعامِل، ودلالة القراءة الأخرى في معنى: إلاّ أن تخافوا منهم جميعًا، فهي جَمْعُ تَقِيّ[٢٢] بمعنى: مَخُوفٍ منه.

٩. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ ﴾ **[الآية:٣٦]القراءات المتواترة:**قُرئ بإسكان العين وضمّ التاء، وهي قراءة ابن عامر وشعبة ويعقوب، وقُرئ بفتح العين وإسكان التاء للباقين[٢٣]**.وجه الدّلالة من تغايرها:**أنّ التغاير دلّ على تغيير الفاعل فترتّب عليه خَبَران، الأوّل مِنْ أمّ مريم، وهو ما دلّتْ عليه القراءة الأولى، لأنّ أم مريم قالت: ﴿وَضَعَتۡ﴾، فالكلام لها متصلٌ في: ﴿ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ ﴾.ثمّ في القراءة الأخرى: ﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ ﴾ فالخبر من الله، فتكون هذه الجملة معترضة وسط كلام أم مريم، وأخيراً فالخَبَرَان حَدَثَا ووَقَعَا، ودلالة القراءتيْن في تعدّد الخبر.

١٠. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ **[الآية: ٣٩].القراءات المتواترة:**قُرئ بتذكير الفعل ﴿ فَنَادَاهُ ﴾، وهي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقُرئ بتأنيثه ﴿ فَنَادَتۡهُ﴾ لسائر القرّاء[٢٤]**.وجه الدّلالة من تغايرها:**التأنيث فرع التذكير، والمذكّر خفيفٌ، والمؤنّث ثقيلٌ، فدلالة القراءة الأولى أنّ زكريا عليه السّلام، نُودِي نداءً رقيقًا، فلما انتبه نودي نداءً عاليًا وهذا الذي تمثّله القراءة الأخرى، وكأنّ النّداء الرّقيق استغرق زمنًا ضِعْف النّداء العالي أو أكثر، فالأولى . قراءة التذكير. للانتباه، والثّانية . قراءة التأنيث . للتأكيد، ولعل مما يؤيّد ذلك: أن قراءة التّأنيث لسبعةٍ من العشرة، والتذكير لثلاثةٍ منهم.

١١. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ **[الآية:٤٨]القراءات المتواترة:**قُرئ بالياء، وهي قراءة نافع وعاصم وأبي جعفر ويعقوب، وقرئ بالنّون لباقي القرّاء[٢٥]**.وجه الدّلالة من تغايرها:**دلالة قراءة الياء أنّها للإفراد فالله فرد، أو أنّ الياء لأفراد العلوم: الكتاب، الحكمة، التوراة، الإنجيل، فالكلّ من الله الفرد العظيم، ودلالة قراءة النّون أنّها للمعظّم نفسه الله العظيم.

١٢. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ ﴾ **[الآية:٧٣]القراءات المتواترة:** قُرئ بهمزتين ﴿ ءأن ﴾ الثانية منهما مُسَهّلةٌ بين بين، وهي قراءة ابن كثير، وقُرئ بهمزة واحدة ﴿ أن ﴾ لسائر القرّاء[٢٦]**.وجه الدّلالة من تغايرها:**القراءة بالهمزة الواحدة على معنى الإخبار عن أهل الكتاب بنفي إيمانهم إلّا لِمَنْ تبع دينهم؛ حسدًا للمسلمين بأن أُوتوا مثل ما أُوتوا، وأمّا القراءة بهمزتين ففيها دلالة توبيخ الله لهم على هذا الصنيع.

١٣. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ ﴾ **[الآية:٧٩].القراءات المتواترة:** قُرئ بفتح التاء وإسكان العين وفتح اللام خفيفة: ﴿ تَعۡلَمون ﴾، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ويعقوب، وقُرئ بضمّ التاء وفتح العين وكسر اللام مشدّدة: ﴿ تُعَلِّمُونَ ﴾[٢٧]**.وجه الدّلالة من تغايرها:**القراءة الأولى: ﴿ تَعۡلَمون ﴾ مضارع عَلِمَ أيْ: حَصّلَ عِلْمًا فدلّتْ على أنّه عالمٌ فقط وليس مُعَلِّمًا، والقراءة الثانية: ﴿ تُعَلِّمُونَ ﴾ مضارع علّمَ، فدلّتْ على العلم والتعليم فهو معلّم، فالأولى بمثابة التلميذ، والأخرى بمثابة الأستاذ.

١٤. قَالَ تَعَالَى: ﴿ مُنزَلِينَ ﴾ **[الآية:١٢٤]القراءات المتواترة:** قُرئ بفتح النون والزاي مشدّدة، وهي قراءة ابن عامر، وقُرئ بإسكان النون وفتح الزاي خفيفةً للباقين[٢٨]**.وجه الدّلالة من تغايرها:** الإنزال مرّة واحدة لإرهاب عدوّ الله، وهذه دلالة قراءة التخفيف، وقراءة التشديد تدل على أنّ النزول على دفعاتٍ؛ لتوزيع واجبات القتال مع المؤمنين.

١٥. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِۗ ﴾ **[الآية:١٥٤].القراءات المتواترة:**قُرئ برفع لام ﴿ كُلُّه﴾، وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب، وقُرئ بنصبه[٢٩]**.وجه الدّلالة من تغايرها:** تتفاوت الدلالة بين القراءتيْن في المعنى تفاوت الفتحة والضمّة خفّةً وثقلًا، فالله تعالى له الخلق والأمر، وليس لأحدٍ من خلقه حجّة عليه، فدلّت قراءة النّصب على أنّ الأمر صغيرُه وخفيفُهُ وظاهرُه لله، كما دلّتْ قراءة الرّفع على كونِ الأمرِ كبيرِه وثقيلِهِ وباطنِه أيضًا لله.

١٦. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ ﴾ **[الآية:١٦١].القراءات المتواترة:** قُرئ بفتح الياء وضم الغين، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم، وقُرئ بضم الياء وفتح الغين لباقي القرّاء[٣٠]**.وجه الدّلالة من تغايرها:** القراءتان الواردتان مشتقّتان مِنْ غَلّ، أيْ: يخون، والتغاير بينهما يكمن في دلالتهما على المعنى، فالفعل في القراءة الأولى مُسنَدٌ إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، والمعنى: لا ينبغي لنبيٍّ أن يخون في الغنيمة؛ لما رُوِيَ: أن قطيفةً حمراء فُقِدتْ يوم بدرٍ ممّا أصيب من المشركين، فقال بعض المنافقين: لعلّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم أخذها[٣١]، والفعل

في القراءة الثانية مُسنَدٌ إلى بعض المنافقين الذي خانوا في الغنيمة، والمعنى: لا ينبغي لنبيٍّ أن يخونه أصحابه، فالحدثان واقعان، ولم تأتِ القراءتان على معنيٍ واحدٍ.

١٧. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴾ **[الآية:١٨٤].القراءات المتواترة:** قُرئ بإعادة حرف الجرّ . الباء . في الزُّبُرِ لابن عامرٍ، وفي الكِتَابِ لهشامٍ في أحد وجهيه، وقُرئ من غير إعادة حرف الجرّ في اللّفظين ﴿ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ﴾ لباقي القراء ومعهم هشامٌ في الوجه الآخر له[٣٢].**وجه الدّلالة من تغايرها:** تعدّد المعنى بتغاير القراءتيْن، فقراءة إعادة حرف الجر على معنى تعدّد المُنَزَّلِ من عند الله وهو البينات والزبر والكتاب، وقراءة حذف حرف الجر على معنى توحيد المُنَزِّل سبحانه، فالأنبياء أُرْسِلوا بالبينات والزبر والكتاب من الله تبارك وتعالى.

١٨. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ ﴾ **[الآية:١٨٥]القراءات المتواترة:**قُرئ بإدغام الحاء في العين، وبإظهارها لأبي عمرٍو ويعقوب، وقُرئ بإظهارها فقط لسائر القرّاء[٣٣].**وجه الدّلالة من تغايرها:** دلالة قراءتي الإدغام والإظهار تتجلى في أنّ الإدغام للورود بمعنى الدخول[٣٤]، فبعد التصاقهم بالنار يخرجون، والإظهار للورود بمعنى الحضور والرؤية[٣٥]، أو المرور على الصراط[٣٦].

١٩. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾ **[الآية:١٩٥]القراءات المتواترة:** قُرئ ﴿ وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ ﴾: نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، وقُرئ ﴿ وَقُتِلُواْ وَقَٰتَلُواْ ﴾: حمزة والكسائي وخلف[٣٧].**وجه الدّلالة من تغايرها:** المعنى الدلالي في القراءة الأولى: أنّ المؤمنين يقاتلون حتى الاستشهاد في سبيل الله، ويتأوّل المعنى في القراءة الأخرى: أنّ الشهيد بعد استشهاده يتمنّى على ربّه أن يعود إلى الحياة ليُقَاتِل ثم يُقتَل، ثم يعود، ثم يُقتِل وهكذا، كما جاء في الأثر[٣٨].

٢٠. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ ﴾ **[الآية:١٩٨]القراءات المتواترة:** قُرئ بتشديد نون لَكِنَّ مفتوحةً، وهي قراءة أبي جعفر، وقُرئ بتخفيفها مكسورةً لسائر القرّاء[٣٩].**وجه الدّلالة من تغايرها:** تكون الجملة اسمية في القراءة بتخفيف نون ﴿ لَٰكِنِ ﴾، والجمل الاسمية تفيد الثبوت والاستمرار، والقراءة بتشديد نون لَكِنَّ ، تعطي معنى الجملة الفعلية، فـ (لكن) معناها: أستدرك، والجمل الفعلية تفيد التجدّد والحدوث، فالمتقون لهم جناتٌ عند ربهم، وهذا ثابتٌ من الأزل، وهو دلالة قراءة التّخفيف، وأمّا العلم بذلك فهو جديدٌ وحادثٌ، وهو دلالة قراءة التشّديد.

الخاتمة

في ختام هذا التفصيل العلمي، أُسجّل أبرز النتائج والتوصيات التي توصّل البحث إليها:

فمن النتائج:

- أن دلالات المعاني من تغاير القراءات شاملةٌ لتنوّعها في اللّفظ القرآني سواءً كان الخلاف من الأصول أو الفرش.
- تغيّرُ المعنى الدلالي من تغاير القراءات التي اعتبرها العلماء من قبيل اللّغات، من خلال النماذج التي تناولها البحث بالدّراسة.
- تفاوتُ العلاقة الدّلالية في المعاني المترتّبة على التغاير في القراءات المتواترة بين بيان المعنى، أو توسّعه، أو تخصيصه، أو الإضافة عليه.
- استخراجُ وجوه المعاني من دلالات الخلاف القرائي تختلفُ من باحثٍ إلى آخر.
- أوجه التّغاير القرآئية تخدم المعنى التفسيري الصحيح لكلام الله تعالى، وتؤكد ارتباط العِلْمَيْن ببعضهما.
- أنّ تغاير القراءات من ناحية الإعراب والصّيغ الصّرفية رافدٌ من روافد الكشف عن دلالات المعاني المتغايرة.
- وجوه الدّلالة من تغاير القراءات في النصوص القرآنية التي تضمنتها هذه الدّراسة، تُرسّخ إجمالًا عددًا من أسس العقيدة والتّشريع، والقِيَم المهمّة كالتعلم والعمل، وفضائل الخُلق كنبذ الخيانة، والعبرة والعظة من سياق القصص كغزوة بدر.
- تجلية مراد النصّ القرآني من خلال دلالات المعاني في القراءات المتغايرة الواردة في الأخبار الغَيْبِيّة، كخبر امرأة عمران، ونبيّ الله زكريا عليه السّلام، ومواقف أهل الكتاب.
- تأكيدُ موضوع هذه الدراسة على الارتباط بين أوجه القراءات المتواترة، وأنها من باب التنوّع والتّعاضد، وليس من باب التّدافع والتّضاد.
- تحقّق مفهوم التدبر في وجوه المعاني التي تستفيض مرّةً بعد مرّة، تبعًا لتغاير القراءات في اللّفظ الواحد.

ومن التّوصيات:

- تتبّع مفاهيم المعاني الدلالية في وجوه تغاير القراءات القرآنية، وإفراد كلّ مفهومٍ بدراسةٍ متخصصةٍ.
- العناية بتعريف وجوه الإعجاز في القراءات المتنوعة ومعانيها لغير المتخصصين من أجلّ ما يُوصِي به كلّ باحث.
- تدريب طلبة هذا العلم في مرحلة البكالوريوس على توسيع النّظر العلميّ المتعدّد في باب دلالات وجوه القراءات.
- المزيد من الدّراسات المختصّة بدلالات المعاني بين القراءات المتواترة في مناهج المفسرين.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، لأحمد بن محمد البنّا الدمياطي (١١١٧هـ)، تحقيق: شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ.

٢. الإيضاح في القراءات، لأحمد بنِ أَبي عُمَرَ الأَنْدَرَابِيّ (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: خالد أبو الجود، دار اللؤلؤة، المنصورة، مصر، ط١، ١٤٤٢هـ،٢٠٢١م.

٣. البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، وبهامشه النهر الماء والدر اللقيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٣هـ.

٤. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقَي الشاطبية والدُّرة، لعبد الفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م.

٥. التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، لمحمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٦. التذكرة في القراءات الثمان، لأبي الحسن طاهر بن غلبون (ت ٣٨٩هـ)، تحقيق: أيمن سويد، طبعة جامعة أم القرى، ١٤١٠هـ.

٧. التعريفات، لعلي بن محمد الجرجاني (ت٨١٦هـ)، ضبطه وصححه: جماعة من العلماء، بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.

٨. التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: حاتم الضامن، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٣٢هـ، ٢٠١١م.

٩. الجامع في القراءات العشر، لعلي بن محمد بن فارس الخياط (ت٤٥٢هـ)، تحقيق: أيمن سويد، ، ط١، ١٤٤٢هـ،٢٠٢١م.

١٠. الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، لمحمد بن أحمد الخزرجي القرطبي (ت٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوي ، ط٢، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

١١. المبسوط في القراءات العشر، لأحمد بن الحسين بن مهران، (ت٣٨١هـ)، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، ط١، ١٤٤٣هـ، ٢٠٢٢م.

١٢. المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ط١، ٢٠٠٦م.

١٣. المهذّب في القراءات العشر وتوجيهها في طرق طيبة النشر، لمحمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)،

١٤. الموضّح في وجوه القراءات وعللها، لنصر بن علي المعروف بابن أبي مريم الشيرازي (ت٥٦٥هـ)، ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

١٥. النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، أشرف على تصحيحه: علي محمد الضبّاع، دار الكتب العلمية، بيروت، دون تاريخ.

١٦. الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد سالم محيسن (ت١٤٢٢هـ)، دار الجيل، بيروت، بدون تاريخ.

١٧. الهادي في القراءات السبع، لمحمد بن سفيان القيرواني (ت٤١٢هـ)، تحقيق: خالد أبو الجود، دار البشير،ط٢، ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩م.

١٨. تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع، للحسن بن بليمة القيرواني (ت٥١٤هـ)، ، ط ١، ١٤٤١هـ. ٢٠٢٠م.

١٩. جامع أبي معشر المعروف بسوق العروس، لأبي معشر عبد الكريم الطبري (ت٤٧٨هـ)، تحقيق: ط٢، ١٤٤٢هـ،٢٠٢١م.

٢٠. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، ص.ب: ٧٧٨٠، ط: بدون تاريخ نشر.

٢١. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لابن الناظم أحمد بن محمد بن الجزري (ت٨٥٩هـ)، ، ط١، ١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م.

٢٢. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد النّويري (ت٨٥٧هـ)، تحقيق: مجدي باسلوم، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

٢٣. صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٦٥هـ)، تحقيق: جماعة من العلماء، وعناية: محمد الناصر، ط١، بيروت ١٤٢٢هـ.

٢٤. لباب التأويل في معاني التنزيل المعروف بتفسير الخازن، لعلاء الدين علي الشيحي (ت٧٤١هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.
٢٥. لسان العرب لمحمد بن مكرّم بن منظور (ت٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله الكبير وآخرين، مطبعة بولاق، القاهرة ١٣٠٨هـ.
٢٦. مجموع الفتاوى، شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله، ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
٢٧. مدارك التنزيل وحقائق التأويل المعروف بتفسير النسفي، لعبد الله النسفي (ت٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف بديوي، دار الكلم الطيب١٤١٩هـ.
٢٨. معالم التنزيل في تفسير القرآن المعروف بتفسير البغوي، للحسين مسعود البغوي (ت٥١٠هـ)، دار طيبة للنشر والتوزيع ٤، ١٤١٧هـ.
٢٩. مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبد العظيم الزُّرْقاني (ت١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط٣، بدون تاريخ.
٣٠. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠هـ –١٩٩٩م.

1.Itḥāf Fuḍalā’ al-bashar fī al-qirā’āt al-arba‘ah ‘ashar, li-Aḥmad ibn Muḥammad albnnā al-Dimyāṭī (1117h), taḥqīq : Sha‘bān Muḥammad Ismā‘īl, ‘Ālam al-Kutub, Ṭ1, 1407h.
2.al-Īḍāḥ fī al-qirā’āt, li-Aḥmad bni aby ‘umara al’andarābī (t 460h), taḥqīq : Khālid Abū al-Jūd, Dār al-Lu’lu’ah, al-Manṣūrah, Miṣr, Ṭ1, 1442h, 2021m.
3.al-Baḥr al-muḥīṭ li-Abī Ḥayyān al-Andalusī (t 745h), Wa-bi-hāmishihi al-nahr al-mā’ wa-al-durr al-laqīṭ, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, Bayrūt, Lubnān, 1413h.
4.al-Budūr al-Zāhirah fī al-qirā’āt al-‘ashr al-mutawātirah min ṭryqay al-Shāṭibīyah wālddurh, li-‘Abd al-Fattāḥ al-Qāḍī (t1403h), Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1401h-1981M.
5.al-Taḥrīr wa-al-tanwīr taḥrīr al-ma‘ná al-sadīd wa-tanwīr al-‘aql al-jadīd min tafsīr al-Kitāb al-Majīd, li-Muḥammad al-Ṭāhir Ibn ‘Āshūr, al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr, Tūnis, 1984m.
6.al-Tadhkirah fī al-qirā’āt al-thamān, li-Abī al-Ḥasan Ṭāhir ibn Ghalbūn (t 389h), taḥqīq : Ayman Suwayd, Ṭab‘ah Jāmi‘at Umm al-Qurá, 1410h.
7.alt‘ryfāt, li-‘Alī ibn Muḥammad al-Jurjānī (t816h), ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu : Jamā‘at min al-‘ulamā’, bi-ishrāf al-Nāshir, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah Bayrūt, Lubnān, Ṭ1, 1403h, 1983m.
8.al-Taysīr fī al-qirā’āt al-sab‘ li-Abī ‘Amr ‘Uthmān al-Dānī (t444h), taḥqīq : Ḥātim al-Ḍāmin, Maktabat al-Rushd, al-Riyāḍ, Ṭ1, 1432h, 2011M.
9.al-Jāmi‘ fī al-qirā’āt al-‘ashr, li-‘Alī ibn Muḥammad ibn Fāris al-Khayyāṭ (t452h), taḥqīq : Ayman Suwayd, Dār al-Ghawthānī, Dimashq, Sūriyā, Ṭ1, 1442h, 2021m.
10. al-Jāmi‘ li-aḥkām al-Qur’ān (tafsīr al-Qurṭubī), li-Muḥammad ibn Aḥmad al-Khazrajī al-Qurṭubī (t671h), taḥqīq : Aḥmad albrdwy wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, ṭ2, 1384h, 1964m.
11. al-Mabsūṭ fī al-qirā’āt al-‘ashr, li-Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn Mahrān, (t381h), taḥqīq : Khālid Ḥasan Abū al-Jūd, Dār al-Lu’lu’ah, al-Manṣūrah, Miṣr, Ṭ1, 1443h, 2022m.
12. al-Maktabah al-Azharīyah lil-Turāth, Miṣr, Ṭ1, 2006m.
13. al-muhadhdhab fī al-qirā’āt al-‘ashr wa-tawjīhuhā fī Ṭuruq Ṭaybah al-Nashr, li-Muḥammad Sālim Muḥaysin (t1422h),
14. almwḍaḥ fī Wujūh al-qirā’āt wa-‘ilalihā, li-Naṣr ibn ‘Alī al-ma‘rūf bi-Ibn Abī Maryam al-Shīrāzī (t565h), taḥqīq : ‘Umar al-Kubaysī, al-Jam‘īyah al-Khayrīyah li-Taḥfīẓ al-Qur’ān, jddh, 1414h, 1993M.
15. al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr li-Ibn al-Jazarī (t 833h), Ashraf ‘alá taṣḥīḥihi : ‘Alī Muḥammad alḍbbā‘, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, Bayrūt, Dawwin Tārīkh.
16. al-Hādī sharḥ Ṭaybah al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr, li-Muḥammad Sālim Muḥaysin (t1422h), Dār al-Jīl, Bayrūt, bi-dūn Tārīkh.
17. al-Hādī fī al-qirā’āt al-sab‘, li-Muḥammad ibn Sufyān al-Qayrawānī (t412h), taḥqīq : Khālid Abū al-Jūd, Dār al-Bashīr, al-Imārāt, ṭ2, 1440h, 2019m.
18. Talkhīṣ al-‘ibārāt bltyf al-Ishārāt fī al-qirā’āt al-sab‘, lil-Ḥasan ibn blymh al-Qayrawānī (t514h), taḥqīq : Khālid Abū al-Jūd, Dār al-Lu’lu’ah, Miṣr, Ṭ 1, 1441h 2020m.
19. Jāmi‘ Abī Ma‘shar al-ma‘rūf bi-sūq al-‘arūs, li-Abī Ma‘shar ‘Abd al-Karīm al-Ṭabarī (t478h), taḥqīq : Khālid Abū al-Jūd, Dār al-Lu’lu’ah, al-Manṣūrah, Miṣr, ṭ2, 1442h, 2021m.
20. Jāmi‘ al-Bayān ‘an Ta’wīl āy al-Qur’ān, li-Abī Ja‘far, Muḥammad ibn Jarīr al-Ṭabarī (t 310h), Dār al-Tarbiyah wa-al-Turāth, Makkah al-Mukarramah, Ṣ. b : 7780, Ṭ : bi-dūn Tārīkh Nashr.
21. sharḥ Ṭaybah al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr, li-Ibn al-Nāẓim Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Jazarī (t859h), taḥqīq : Muḥammad alḍḍbā‘, al-Hay’ah al‘āmmh li-Shu’ūn al-Maṭābi‘ al-Amīrīyah, Miṣr, Ṭ1, 1396h, 1976m.

22. sharḥ Ṭaybah al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr, li-Muḥammad alnnwyry (t857h), taḥqīq : Majdī Bāslūm, Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Bayrūt, Ṭ1, 1424h, 2003m.
23. Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, li-Abī 'Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā'īl (t265h), taḥqīq : Jamā'at min al-'ulamā', wa-'ināyat : Muḥammad al-Nāṣir, Ṭ1, Dār Ṭawq al-najāh, Bayrūt 1422h.
24. Lubāb al-ta'wīl fī ma'ānī altnzyl al-ma'rūf bi-tafsīr al-Khāzin, li-'Alā' al-Dīn 'Alī alshyḥy (t741h), Dār al-Fikr, Bayrūt, Ṭ1, 1399h.
25. Lisān al-'Arab li-Muḥammad ibn mkrrm ibn manẓūr (t711h), taḥqīq : 'Abd Allāh al-kabīr wa-ākharīn, Maṭba'at Būlāq, al-Qāhirah 1308h.
26. Majmū' al-Fatāwá, Shaykh al-Islām Aḥmad ibn Taymīyah, jam' wa-tartīb : 'Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Qāsim raḥimahu Allāh, wsā'dh : ibnihi Muḥammad, Majma' al-Malik Fahd li-Ṭibā'at al-Muṣḥaf al-Sharīf, al-Madīnah al-Munawwarah, al-Sa'ūdīyah, 1425h-2004m.
27. Madārik altnzyl wa-ḥaqā'iq al-ta'wīl al-ma'rūf bi-tafsīr al-Nasafī, li-'Abd Allāh al-Nasafī (t710h), taḥqīq : Yūsuf Budaywī, Dār al-Kalim al-Ṭayyib, Bayrūt, 1419H.
28. Ma'ālim altnzyl fī tafsīr al-Qur'ān al-ma'rūf bi-tafsīr al-Baghawī, lil-Ḥusayn Mas'ūd al-Baghawī (t510h), Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzī', Bayrūt, ṭ4, 1417h.
29. Manāhil al-'Irfān fī 'ulūm al-Qur'ān, li-Muḥammad 'Abd al-'Aẓīm alzzurqāny (t1367h), Maṭba'at 'Īsá al-Bābī al-Ḥalabī, ṭ3, bi-dūn Tārīkh.
30. Munajjid al-muqri'īn wa-murshid al-ṭālibīn, Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf (t833h), Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, Ṭ1, 1420h-1999m.

هوامش البحث

[١] ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطّالبين: ص٩.

[٢] ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ٤٩/١.

[٣] ينظر: مناهل العرفان في علوم القرآن، للزرقاني: ١٤٩/١.

[٤] ينظر: التعريفات، للجرجاني: ص١٠٤.

[٥] التحرير والتنوير: ٥٥/١.

[٦] مجموع الفتاوى: ٣٩١/١٣. ٣٩٢.

[٧] صدر عن دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، سوريا.

[٨] بحثٌ منشورٌ في مجلّة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الأنبار.

[٩] بحثٌ منشورٌ في ملتقى أهل التفسير، عام١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.

[١٠] بحثٌ منشورٌ في مجلّة الشّريعة والقانون، جامعة الإمارات، ١٤٢٩هـ، ٢٠٠٨م.

[١١] ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لابن الناظم: ص٢٤١.

[١٢] ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، للنّويري: ٢٣٢/٢.

[١٣] ينظر: مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للنسفي: ٢٣٩/١.

[١٤] ينظر: الهادي في القراءات السبع، لابن سفيان: ص٢٧٢.

[١٥] ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، للنّشار: ٢٠٩/١.

[١٦] ينظر: البحر المحيط، لأبي حيّان: ٧٢/٣.

[١٧] ينظر: تلخيص العبارات بلطيف الإشارات، لابن بُليمة: ص ٢٢٧.

[١٨] ينظر: مدارك التنزيل: ٢٤٤/١، الموضَح في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم: ٣٦٥/١.

[١٩] ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبنّا الدمياطي: ٢٠٢/١.

[٢٠] ينظر: شرح الطيبة، لابن الناظم: ص٢٢٢،٢٢٣.

[٢١] ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ص١٤٢.

[٢٢] ينظر: لسان العرب، لابن منظور: مادّة (و ق ى): ٣٨٤/١.

[٢٣] ينظر: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتّاح القاضي: ص ٦٢.

[٢٤] ينظر: النشر في القراءات العشر: ٢/٢٣٩.

[٢٥] ينظر: جامع أبي معشر (سوق العروس): ٣/٥١٥.

[٢٦] ينظر: التيسير في القراءات السبع، للداني: ص٢٢٣.

[٢٧] ينظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، لمحمد محيسن: ٢/ ١١٤.

[٢٨] ينظر: المبسوط في القراءات العشر: ص١١٧.

[٢٩] ينظر: الجامع في القراءات العشر، لابن فارس: ص٢٦٧.

[٣٠] ينظر: شرح الطّيّبة، لابن النّاظم: ص٢٤٨.

[٣١] ينظر: لباب التّأويل في معاني التنزيل، للخازن: ١/٣١٣.

[٣٢] ينظر: التذكرة في القراءات، لابن غلبون: ص٣٠٠.

[٣٣] ينظر: المهذب في القراءات العشر: ص١٤٧.

[٣٤] ورود عن النار بمعنى الدخول من قوله تعالى: □ □ □ □ [هود:٩٨]، وهو قول علي وابن عباس رضي الله عنهم، وعليه جمهور أهل السنة. ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٩/٩٣.

[٣٥] ورود النار بمعنى الحضور وعدم دخولها من قوله تعالى: □ □ □ □ □ □ [مريم:٧١]، وقوله تعالى: □ □ □ □ □ [الأنبياء:١٠١]. ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي: ٥/٢٤٧.

[٣٦] ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري: ١٨/٢٣٤.

[٣٧] ينظر: النشر في القراءات العشر:٢/٢٤٦.

[٣٨] حديث البخاري في صحيحه بسنده عن أنس بن مالك رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا، فيُقتلَ عشر مرّاتٍ لما يرى من الكرامة» حديث رقم:٢٨١٧، ٤/٢٢.

[٣٩] ينظر: الإيضاح في القراءات، للأندرابي: ٤/ ٣٩٨. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للبنّا الدمياطي: ١/٢٣٤.